مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأحد 22 أكتوبر 2023

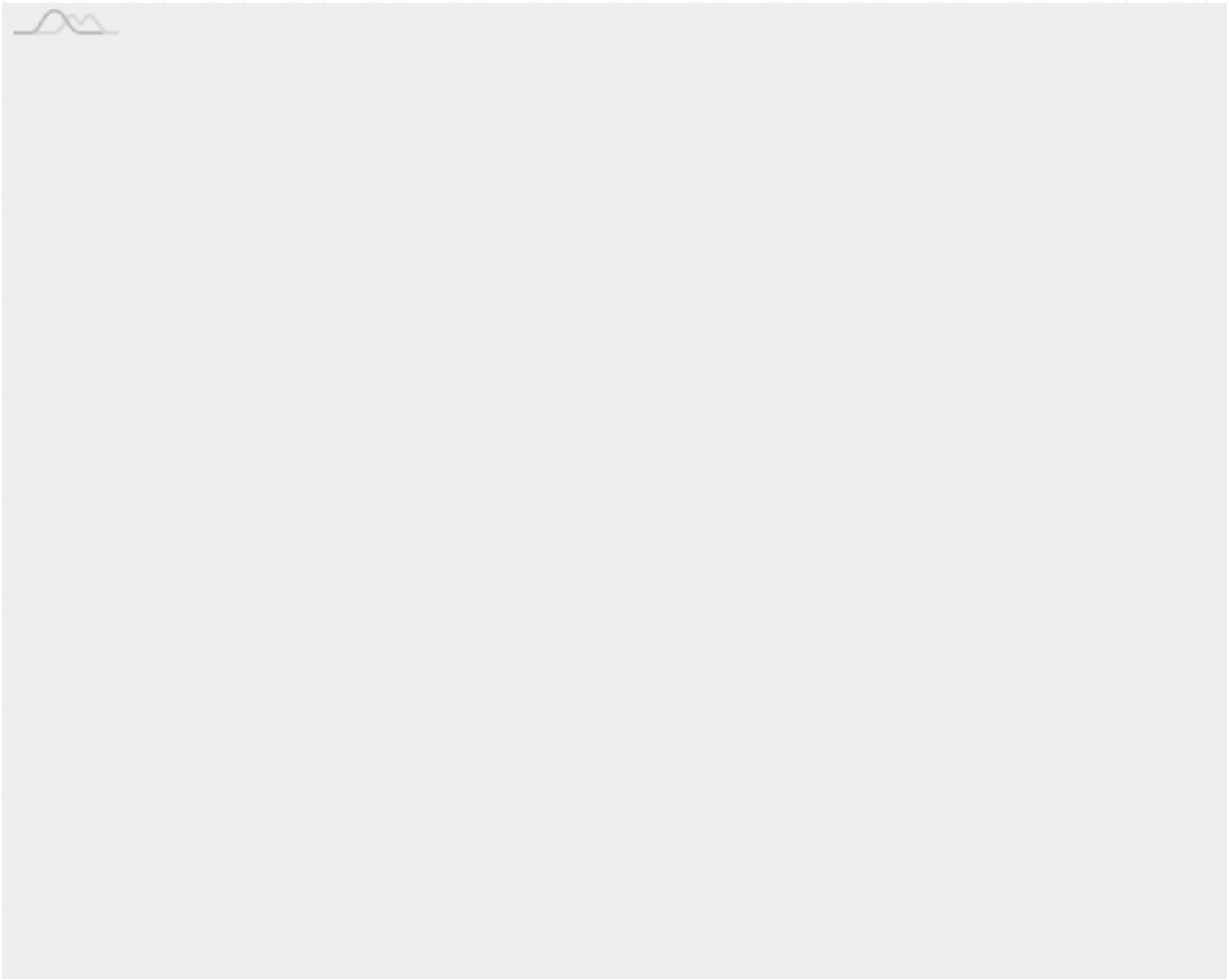

جيروزاليم بوست: قمة القاهرة للسلام تنتهي دون اختراق بشأن الحرب في غزة

(إقليمي ودولي . جيروزاليم بوست)

في حين دعت الدول العربية والإسلامية إلى إنهاء فوري للهجوم الإسرائيلي، أعربت الدول الغربية في الغالب عن مطالب أكثر تواضعًا مثل المساعدات الإنسانية للمدنيين، وفق ما يخلص تقرير نشرته صحيفة جيروزاليم بوست.
اهتمت الصحافة الأجنبية والإقليمية بقمة القاهرة للسلام والتي انتهت دون تحقيق اختراق فيما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة.
وفي هذا الصدد، قالت صحيفة جيروزاليم بوست إن القادة العرب في قمة القاهرة أدانوا يوم السبت القصف الإسرائيلي لغزة في حين قال الأوروبيون إنه يجب حماية المدنيين، لكن مع غياب إسرائيل وكبار المسؤولين الأمريكيين، لم يكن هناك اتفاق بشأن احتواء العنف.
وقالت مصر، التي دعت إلى الاجتماع واستضافته، إنها تأمل أن يدعو المشاركون إلى السلام واستئناف الجهود لحل القضية الفلسطينية المستمرة منذ عقود لإقامة دولة مستقلة.
لكن الاجتماع انتهى دون اتفاق القادة ووزراء الخارجية على بيان ختامي مشترك، بعد أسبوعين من الصراع الذي أودى بحياة الآلاف وخلق كارثة إنسانية في القطاع المحاصر في غزة الذي يبلغ عدد سكانه 2.3 مليون نسمة.

غضب متزايد
بدورها قالت وكالة أسوشيتد برس إن مصر والأردن انتقدتا بشدة إسرائيل بسبب أفعالها في غزة في قمة يوم السبت، في إشارة إلى أن صبر الحليفين العربيين اللذين أبرما اتفاق سلام مع إسرائيل قبل عقود بدأ ينفد بسبب الحرب المستمرة منذ أسبوعين ضد حماس.
ورفض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مرة أخرى أي حديث عن دفع 2.3 مليون فلسطيني في غزة إلى شبه جزيرة سيناء وحذر من «تصفية القضية الفلسطينية». ووصف العاهل الأردني الملك عبد االله الثاني حصار إسرائيل وقصفها لغزة بأنه «جريمة حرب».
وعكست كللمات القادة العرب غضبًا متزايدًا في المنطقة، حتى بين أولئك الذين تربطهم علاقات وثيقة بإسرائيل والذين عملوا في كثير من الأحيان وسطاء، في وقت تدخل فيه الحرب التي أثارها هجوم حماس الضخم الأسبوع الثالث مع تصاعد الخسائر وعدم وجود نهاية تلوح في الأفق.

أسوشيتد برس: إسرائيل تطلب من مواطنينها عدم السفر إلى مصر أو الأردن

(أمني وعسكري . أسوشيتد برس)

اهتمت وكالة أسوشيتد برس في تقرير نشرته عدة صحف بتحذير إسرائيل لمواطنيها من السفر إلى مصر والأردن.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الحكومة الإسرائيلية رفعت من حالة تأهب السفر لمصر والأردن إلى الدرجة الرابعة، وطلبت من مواطنيها عدم السفر إلى هناك ومن مواطنيها الموجودين بالفعل في تلك البلاد المغادرة على الفور.

وقال مجلس الأمن القومي في البلاد في بيان إن مظاهر العداء والعنف ضد الرموز اليهودية والإسرائيلية ظهرت في تلك البلدان. وأصبح خطاب الجهاد العالمي أكثر تطرفًا ويدعو إلى إيذاء الإسرائيليين واليهود في جميع أنحاء العالم.

كما رفعت من تحذيرها للمغرب، وطلبت من الإسرائيليين تجنب جميع الرحلات غير الضرورية إلى الدولة الواقعة في شمال إفريقيا. وقد صدرت هذه النصيحة بالفعل لعدد كبير من الدول الإسلامية الأخرى في المنطقة.

كما أصدرت إسرائيل تحذيرًا أكثر عمومية من السفر إلى الدول الإسلامية في أماكن أبعد.

بلومبرج: جميع الأطراف تتودد إلى مصر باعتبارها محورية للاجئي غزة

(أمني وعسكري . بلومبيرغ)

استعرض تقرير لوكالة بلومبرج الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه مصر في مسألة تدفق اللاجئين من غزة والذي لفت انتباه العالم لضرورة دعم مصر في أزمتها الاقتصادية.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الحرب بين إسرائيل وحماس سلطت الضوء على دور مصر باعتبارها لاعبًا إقليميا محوريا، ومن المحتمل أن تكسبها الدعم الغربي وهي تحاول الهروب من أزمة اقتصادية طاحنة.

ومن خلال العلاقات القائمة منذ فترة طويلة مع إسرائيل والحدود مع غزة، يتشكل موقف مصر بوصفها أساسًا لمصير أي لاجئ والتدفق المستمر للمساعدات لسكان المنطقة المحاصرة بعد أن قطعت إسرائيل الإمدادات الحاسمة ردًا على هجوم حماس.

فرصة سانحة

وتلفت الوكالة إلى أن وضع مصر يمنحها فرصة سانحة في الوقت الذي تصارع فيه أسوأ توقعاتها الاقتصادية منذ عقود ويستعد الرئيس عبد الفتاح السيسي للانتخابات في أقل من شهرين. ومع ذلك، يُنظر إلى مجموعة من الاعتبارات المحلية والإقليمية على أنها تستبعد أي صفقة لاجئين محتملة.

تحدثت الحكومة الإسرائيلية إلى نظرائها في عدة دول حول إيواء مصر مؤقتًا للفلسطينيين الفارين من العنف في غزة، وفقًا لمسؤولين مطلعين على الأمر. وقال المسؤولون إن إسرائيل اقترحت إمكانية نقلهم إلى مخيمات لجوء في سيناء - بتمويل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة - ثم إعادتهم بمجرد انتهاء العمليات العسكرية. ومن غير الواضح ما إذا كانت إسرائيل قد طرحت الفكرة مباشرة على مصر.

ونقلت الوكالة عن ميريت مبروك، مديرة برنامج مصر في معهد واشنطن، قولها «من الواضح أن الأمل لدى إسرائيل والجانب الأمريكي كان أن تقبل مصر الحوافز الاقتصادية، في وقت تعاني فيه من أزمة اقتصادية، للسماح لسكان غزة بدخول مصر»..

ومع ذلك، قالت «لا يوجد جمهور يعارض عقودًا من السياسة بشأن عدم السماح بالنزوح الفلسطيني»، في حين أن

الإغراءات «قد ينتهي بها الأمر إلى أن تصبح مسؤولية سياسية، خاصة في عام الانتخابات».

أكبر من أن تفشل

ولفتت الوكالة إلى أن عديدًا من الاقتصاديين والمصرفيين والمستثمرين هذا الشهر في المغرب خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي تحدثوا في الإطار ذاته، وهم يرون أن مصر من المرجح أن تتلقى بعض الدعم الاقتصادي، مهما كان موقفها من اللاجئين. وذكّرت الأزمة اللاعبين العالميين بوضع القاهرة باعتبارها محورًا إقليميًا لا غنى عنه، مما رسخ فكرة أنها أكبر من أن تفشل.

وقال أشخاص مطلعون على المناقشات لبلومبرج هذا الشهر إن مصر، التي توصلت إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي في ديسمبر، تجري بالفعل محادثات بشأن زيادة برنامج الإنقاذ هذا إلى أكثر من 5 مليارات دولار من 3 مليارات دولار.

ومن المحتمل أن يضغط المساهمون الرئيسون في صندوق النقد الدولي في الولايات المتحدة وأوروبا على الصندوق الدولي في واشنطن لتخفيف متطلباته والمضي قدمًا في البرنامج على الرغم من بطء وتيرة الإصلاحات في القاهرة، وفقًا لريكاردو فابياني، مدير مشروع شمال إفريقيا في مجموعة الازمات.

وذلك أيضًا لأن الصراع الحالي يعمل على تسليط الضوء على عدم الاستقرار المتزايد على جميع جوانب مصر، في ليبيا والسودان والآن في غزة. وقال فابياني إن ذلك يدفع الولايات المتحدة وأوروبا إلى النظر في ضرورة ضمان أن «تظل القاهرة شريكًا مستقرًا وموثوقًا به في المنطقة، وذلك في ضوء كونها تيستحق الدعم الخارجي».

وكان هناك دليل على هذا التركيز الدولي يوم السبت عندما استضاف السيسي ما وصف بأنه «قمة من أجل السلام» في القاهرة، بحضور قادة الشرق الأوسط وأوروبا.

موجة دبلوماسية

وأضافت الوكالة أن الموجة الدبلوماسية الأخيرة التي تركزت على القاهرة شكلت شيئًا من العودة إلى دور مصر التقليدي الذي ظهر بشكل بارز في كل نقاش حول سياسات القوة في جميع أنحاء المنطقة في النصف الأخير من القرن العشرين.

وفي الأيام التي تلت شن حماس، التي صنفتها الولايات المتحدة وأوروبا جماعة إرهابية، هجومها على إسرائيل، استدعى السيسي مجموعة من قادة العالم. وأعاد الرئيس الأمريكي جو بايدن التأكيد على «الشراكة الاستراتيجية الدائمة» بين البلدين في مكالمة هاتفية. وأشاد المستشار الزائر أولاف شولتز بالوحدة الألمانية المصرية في العمل على منع نشوب «حريق» في الشرق الأوسط. والتقى الرئيس الصيني شي جين بينغ برئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في بكين.

وقال روبرت ساتلوف، المدير التنفيذي في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، إن الحرب «تؤكد الدور المهم الذي لعبته مصر دائمًا في مواجهة القضايا الأمنية في غزة وحولها».

مغازلة السيسي

وقالت الوكالة إن هذه الحكومات نفسها تغازل السيسي الآن للمساعدة في تخفيف الضغط على غزة. لكنه رفض

أي اقتراح بأن تستضيف مصر لاجئين من غزة، واقترح على إسرائيل بدلا من ذلك استقبال الفلسطينيين في صحراء النقب. وقال الأربعاء «يمكنهم نقل الفلسطينيين إلى هناك حتى تنفذ إسرائيل خطتها المعلنة بالقضاء على حماس».

تستضيف مصر بالفعل حوالي 9 ملايين لاجئ ومهاجر آخر من دول من بينها سوريا والسودان واليمن وليبيا. وقد يُشكل فتح طريق للفلسطينيين أيضًا خطرًا أمنيًا جديدًا في سيناء.

وقال ساتلوف من معهد واشنطن إنه في حين أن مصر يمكن أن تستوعب عددًا معينًا من الناس، فإن العواقب السياسية المحلية ستكون «ضخمة»، مضيفًا أن «القيادة السياسية تعتبر هذا خطا أحمر لا ينبغي تجاوزه وتفضل مواجهة ضائقة مالية متفاقمة على قبول عدد كبير من اللاجئين».

مخرج

وأوضح الكاتب أن أحد طرق الخروج من المعضلة قد يتمثل في أن تقدم مصر للسعودية دورًا مشاركًا في قيادة القضية الفلسطينية للعالم العربي مقابل الدعم المالي، وفقًا للاستراتيجيين. وقد يرحب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يدرك الغضب الداخلي من إسرائيل، بمثل هذه المبادرة لتعزيز صورته الإقليمية، رغم غيابه عن قمة السبت.

وقال فابياني من مجموعة الأزمات إن الوضع المتقلب قد يوفر لمصر فرصًا أخرى للقيام بدور الوساطة الذي يمكن مكافأته.

وقال إن مصر ستحاول في الوقت الحالي لعب دور بناء «على أمل أن يجري الاعتراف بمساهمتها من شركائها الدوليين والإقليميين وربما مكافأتها اقتصاديًا».

ناشيونال انترست: حان الوقت لتغيير المسار في الشرق الأوسط

(أمني وعسكري . ناشيونال إنترست)

نشرت مجلة «ذا ناشيونال إنترست» الأمريكية مقالًا للباحث في معهد كاتو، جون هوفمان، يشير فيه إلى تغيير الولايات المتحدة لسياساتها في الشرق الأوسط.

يقول الكاتب إن اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس وجه ضربة كبيرة لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وقبل أيام فقط من بدء الحرب، روج مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان لإنجازات إدارة بايدن في المنطقة، مدعيًا أن «منطقة الشرق الأوسط أكثر هدوءًا اليوم مما كانت عليه منذ عقدين». ومع مقتل الآلاف بالفعل، تخاطر الحرب بالتحول إلى كارثة طويلة الأمد مع احتمال تصعيدها إلى صراع على مستوى المنطقة مع عواقب وخيمة.

ومن اللافت للنظر أن بعض المدافعين عن المشاركة الأمريكية العميقة في الشرق الأوسط ألقوا باللوم على فك الارتباط الأمريكي، أو التهديد به، في الكارثة الحالية في المنطقة.

بين الانخراط والانسحاب

وأشار الكاتب إلى أن البعض يرى أن اندلاع الحرب قد أنهى «الوهم بأن الولايات المتحدة يمكنها إخراج نفسها من منطقة هيمنت على أجندة الأمن القومي الأمريكي على مدى نصف القرن الماضي». ويقول آخرون إن الحرب هي ما سيبدو عليه «الشرق الأوسط ما بعد أمريكا». وفقًا لهذا المنظور، يجب على الولايات المتحدة أن تظل منخرطة في الشرق الأوسط - أو أن تتعمق أكثر - لحماية المصالح الأمريكية.

ولفت الكاتب إلى أن الحرب بين إسرائيل وحماس اندلعت وسط تصميمات كبرى لإصلاح النظام الإقليمي - وليس الافتقار إلى التدخل الأمريكي. وعلى الرغم من قيام الإدارات الثلاث الماضية بحملات بناء على وعود للحد من انخراط أمريكا في الشرق الأوسط، فإن السياسة الخارجية للولايات المتحدة في المنطقة متجذرة في الاستمرارية وليس التغيير.

وشدد الكاتب على أن الحرب بين إسرائيل وحماس سوف تضر بالقطع بمصداقية الوضع الراهن لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط لأنها توضح أن تفاني واشنطن في النظام الإقليمي غير المستقر وغير الليبرالي كان ضارًا بالاستقرار الإقليمي والمصالح الأمريكية. وقد حدث هجوم حماس والرد الإسرائيلي في ظل سياسة التدخل الأمريكي العميق في المنطقة، وليس الانسحاب منها.

والآن، تجد الولايات المتحدة نفسها على شفا تصعيد خطير وتورط طويل الأمد في الشرق الأوسط. فالحرب الحالية يمكن أن تجذب الولايات المتحدة بسرعة، ضد مصالحها. ولكن بدلًا من إعادة تقييم نهجها الذي يأتي بنتائج عكسية تجاه المنطقة، تبدو إدارة بايدن ملتزمة بخطتها الرامية إلى تركيز السياسة الأمريكية على الضمانات الأمنية والتعاون النووي مع الديكتاتورية في المملكة العربية السعودية مقابل تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

مساران

ونوّه الكاتب إلى أن بايدن قال في حديث لشبكة سي بي أس إن الجهود المبذولة لتطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية ستستمر، مضيفًا أن الأمر سيستغرق وقتًا. لكن الاتجاه، الانتقال إلى التطبيع منطقي للدول العربية وكذلك لإسرائيل .

بدوره، نفى جيك سوليفان أن يكون هناك «نوع من التوقف الرسمي» لمحادثات التطبيع وأن «الهدف طويل المدى المتمثل في منطقة شرق أوسط أكثر سلامًا وتكاملًا، بما في ذلك من خلال التطبيع، لا يزال محور تركيز السياسة الخارجية للولايات المتحدة». وخلال زيارته لإسرائيل وعديد من الدول العربية، تحدث وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين مرارًا عن «مسارين» للمضي قدمًا في الشرق الأوسط:

يتمثل المسار الأول في منطقة تجمع بين العلاقات المتكاملة والتطبيعية بين بلدانها، والأشخاص الذين يعملون في هدف مشترك لتحقيق المنفعة المشتركة. ثم هناك المسار الذي أظهرته حماس في هجومها الصارخ والواضح: العنف والدمار والعدمية. ولا يمكن أن يكون الخيار أكثر وضوحًا. نحن نعلم الخيار الذي نتخذه، ويتخذه شركاؤنا. لدينا عمل يجب القيام به لمواصلة ذلك، بحسب بلينكين.

شرق أوسط جديد قديم

وأضاف الكاتب أن الولايات المتحدة، ومن خلال اتفاقيات أبراهام - التي رُوج لها في البداية على أنها «فجر شرق أوسط جديد» - كانت تأمل في إنشاء تحالف رسمي لترسيخ الوضع الراهن في المنطقة. وصاغ البعض الاتفاقات على أنها «واحدة من أولى العلامات على ظهور نظام ما بعد أمريكا في الشرق الأوسط»، لكن هذا كان دائمًا وهمًا.

وقال الكاتب إن الاتفاقات لم تؤد إلى وجود أمريكي أقل في الشرق الأوسط ولا تمثل استراتيجية خروج لواشنطن. وسواء طبعت إسرائيل والسعودية العلاقات أم لا، فإن الشرق الأوسط الجديد سيبدو إلى حد كبير مثل الشرق الأوسط القديم.

وسيكون التأثير الرئيس لاتفاقات أبراهام واتفاق التطبيع الإسرائيلي السعودي الذي توسطت فيه الولايات المتحدة بمثابة نقطة انطلاق لمزيد من الالتزامات الأمريكية في المنطقة في وقت لم يعد فيه الشرق الأوسط يمثل مسرحًا أساسيًا للمصالح الأمريكية.

ويرى الكاتب أن اتفاقات أبراهام لا تمثل دواء شافيًا لمشاكل المنطقة. وهي تمثل إضفاء الطابع الرسمي على نظام سياسي واقتصادي وأمني قسري يهدف إلى الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة. وهي توفر للولايات المتحدة فوائد تافهة بينما تزيد من تفاقم المشاكل الأساسية التي لا تزال تؤدي إلى عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

وأضاف الكاتب أن التطبيع بين السعودية وإسرائيل لن يؤدي إلى تهدئة التوترات في الشرق الأوسط. فالبلدان ليسا على وشك الدخول في حرب مع بعضهما البعض. وهما متحالفان بشكل غير رسمي ضد إيران.

ويشدد الكاتب على ضرورة أن تكون الحرب الإسرائيلية الأخيرة مع حماس بمثابة جرس إنذار لواشنطن. ويجب أن ينتج عنها إعادة نظر جوهرية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وليس مضاعفة السياسات الفاشلة.

المونيتور: كل الأنظار تتجه إلى قطر «الحاسمة» في جهود الإفراج عن الرهائن

(إقليمي ودولي . المونيتور)

نشر موقع المونيتور تقريرًا يسلط الضوء على الدور الحاسم الذي تلعبه دور قطر في جهود إطلاق سراح الأسرى لدى حماس.

وقال الموقع إن دولة قطر تتفاخر بعلاقاتها الجيدة مع كل من الحكومات الغربية وحماس، وبرزت بوصفها قوة رئيسة في الجهود المبذولة للإفراج عن المحتجزين لدى حماس حتى مع إظهار دول أخرى استعدادها للمساعدة.

وأشاد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يوم الجمعة بالدور البارز الذي لعبته قطر في إطلاق حماس سراح رهينتين أمريكيتين محتجزتين منذ هجومها على إسرائيل في 7 أكتوبر، مضيفًا أنه واثق من الإفراج عن المزيد من المحتجزين.

يستخدم الغرب بشكل متزايد نفوذ الدولة العربية الخليجية الصغيرة ولكن الغنية بالغاز، وهي مستثمر عالمي بارز، في مثل هذه المواقف، مع دور قطر الحاسم أيضًا في إطلاق سراح خمسة أمريكيين تحتجزهم إيران الشهر الماضي.

وفي حين أن مصر عملت تقليديًا في السنوات الأخيرة بوصفها الوسيط الأساسي بين إسرائيل والجماعات الفلسطينية، كما أن تركيا في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان لا تخفي رغبتها في المشاركة، فإن التركيز الآن ينصب على مساعدة قطر في إعادة الرهائن بأمان.

الوسيط الأكثر ملاءمة

ونقل الموقع عن حسني عبيدي مدير مركز الدراسات والبحوث حول العالم العربي والمتوسطي ومقره جنيف، قوله إن «الوسيط الأكثر ملاءمة هو قطر».

وقال في إشارة إلى تمويل الدوحة لرواتب موظفي الخدمة المدنية في قطاع غزة الذي تديره حماس «إنها تعرف حماس أيضا وهي داعمها المالي الوفي».

كما تحظى قطر، التي تستضيف المكتب السياسي لحماس منذ أكثر من 10 سنوات، باحترام الولايات المتحدة، الحليف الرئيس لإسرائيل. وهي موطن لأكبر قاعدة عسكرية أمريكية في المنطقة.

- «القنوات الصحيحة» -

وتقول إسرائيل إن مسلحين من حماس اختطفوا 203 أشخاص - إسرائيليون ومزدوجو الجنسية وأجانب - عندما شنوا أعنف الهجمات في تاريخ إسرائيل الممتد 75 عاما. وقُتل ما لا يقل عن 1400 شخص، معظمهم من المدنيين، وفقًا للحكومة.

وردت إسرائيل بحملة قصف ضارية ضد قطاع غزة خلفت ما لا يقل عن 4385 قتيلًا، معظمهم من المدنيين، وفقًا لإدارة حماس.

قالت الحكومة الإسرائيلية إن الرهينتين الأمريكيتين جوديث تاي رعنان وابنتها ناتالي شوشانا رعنان عادا إلى إسرائيل في وقت متأخر من يوم الجمعة.

وقال ماكرون لمجموعة من الصحفيين يوم الجمعة «هذه نتيجة جيدة للغاية حصل عليها المفاوضون ولعبت فيها قطر دورًا مهمًا للغاية».

وقال ماكرون إن فرنسا تريد استمرار عمليات مماثلة في «الساعات والأيام» المقبلة لمواصلة «السماح للرهائن، ولا سيما رهائننا، بالخروج».

وأضاف «نحن واثقون من أن القنوات التي لدينا هي القنوات الصحيحة ومفيدة». وفي رسالة لاحقة على موقع إكس، قال ماكرون إن قطر لعبت «دورًا حاسمًا» في تأمين إطلاق سراح الرهينتين الأمريكيين.

- «لا مفاوضات جماعية» -

وأضاف الموقع أن مصادر دبلوماسية أفادت أنه ليس من قبيل المصادفة أن مبعوث ماكرون إلى لبنان، وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان، المقرب الموثوق به من الرئيس بشأن القضايا الأمنية، كان في قطر هذا الأسبوع.

كما قام وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين بزيارة لقطر في رحلته الماراثونية إلى المنطقة هذا الأسبوع.

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، رئيس المخابرات السابق لبلاده، يوم الثلاثاء في بيروت، إن تركيا تلقت «طلبات من عدة دول» للمساعدة.

ولفت الموقع إلى أن مصر كانت هي التي ساعدت في تأمين إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في عام 2011، الذي احتجزته حماس لأكثر من خمس سنوات.

وقال عبيدي إن الجهات الفاعلة المحتملة هي «فقط أولئك الذين أقاموا علاقات طويلة الأمد مع حماس وبالتالي هم الوحيدون المخولون بإجراء اتصالات مع قادتها».

لكن في هذه الحالة، فإن العدد غير المسبوق للرهائن وعدد الجنسيات الممثلة بينهم يعني أنه لن يكون هناك حل واحد ومن المرجح أن تكون الدبلوماسية مضنية.

وقال عبيدي «لن تكون هناك مفاوضات جماعية. وستهتم كل دولة بالتفاوض بشأن الإفراج عن رهائنها».

فورين بوليسي: بوب مينينديز وصعود الأنظمة الجاسوسية الجديدة

(أمني وعسكري . فورين بوليسي)

نشرت مجلة فورين بوليسي مقالا للكاتب ديفيد جيوي، يسلط الضوء على صعود ما وصفه بأنظمة التجسس الجديدة، في إشارة إلى مزاعم استخدام مصر للسيناتور بوب مينينديز لخدمة مصالحها .

ويقول الكاتب في مستهل مقاله إن القوى العظمى تهيمن تقليديًا على عالم التجسس العالمي - روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

لكن سلسلة من الاكتشافات الأخيرة هي تذكير بأن أجهزة استخبارات القوى الوسطى - لا سيما تلك التابعة لما يسمى بجنوب العالم - ليست نشطة فقط في الغرب، ولكن من المحتمل أيضًا توسيع نطاق وطموح أنشطتها. ويمكن أن تنافس تداعيات هذه الأنشطة أي فضيحة تجسس لقوة كبرى. ويمكن أن تكون تلك الدول أصغر لكن انشطتها التجسسية ربما تكون كبيرة للغاية.

ويستعرض الكاتب كيف توسع الدول الأصغر مثل مصر وإثيوبيا والهند أنشطتها الاستخباراتية وتصبح تهديدات للدول الغربية مثل الولايات المتحدة.

ويستشهد الكاتب بأمثلة حديثة مثل لائحة اتهام السيناتور الأمريكي بوب مينينديز بتهمة العمل كعميل أجنبي غير مسجل لمصر، واعتقال مقاول تكنولوجيا المعلومات يدعى أبراهام تيكلو ليما بزعم التجسس لصالح إثيوبيا.

كما يتناول الكاتب كيف أصبحت وكالة الاستخبارات الهندية أكثر حزمًا على الصعيد الدولي في السنوات الأخيرة، في ضوء تنفيذها عمليات تجسس في دول مثل كندا.

ويقول الكاتب إن الدول الغربية بحاجة إلى أخذ القدرات الاستخباراتية للقوى الوسطى على محمل الجد وعدم تركيز

جميع مواردها فقط على دول مثل روسيا والصين، وذلك لأن القدرات لا ترتبط دائمًا بالقوة الاقتصادية أو العسكرية.

وستواصل دول مثل مصر وإثيوبيا والهند تعزيز أنشطتها الاستخباراتية في مناطقها وعلى مستوى العالم، حيث توفر النجاحات حوافز لمزيد من العمليات. وتحتاج الدول الغربية إلى تقييم هذا التهديد المتطور تقييمًا صحيحًا.

افتتاحية واشنطن إكزامينر: لا مساعدات لمصر حتى تأخذ لاجئي غزة

(أمني وعسكري . واشنطون إكزامينر)

خصصت صحيفة واشنطن إكزامينر افتتاحيتها لمواصلة الضغط على مصر لقبول النازحين الفلسطينيين وربط ذلك بالمساعدات إلى مصر.

وتقول الصحيفة الأمريكية المقربة من اليمين الصهيوني إن المدنيين الفلسطينيين يحتاجون إلى مكان آمن للذهاب إليه بينما تشن إسرائيل حربًا على حماس. وفي هذا السياق، تدين مصر لصندوق النقد الدولي بمبلغ 22 مليار دولار وتريد 5 مليارات دولار أخرى.

ومع وضع هذه الحقائق في الاعتبار، يجب أن يكون الرئيس جو بايدن قادرًا على إبرام صفقة.

وتضيف الصحيفة أن إحجام مصر عن فتح معبر رفح الحدودي مع غزة أمر مفهوم. وهي تستضيف بالفعل 9 ملايين لاجئ من جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك ما يقرب من 100 ألف من غزة. وحتى في وقت السلم، تحافظ مصر على سيطرة مشددة على الحدود، ونادرًا ما تسمح لسكان غزة بالدخول.

وأشارت الصحيفة إلى أن رغبة سكان غزة في الفرار من العمل العسكري الإسرائيلي يجعل من الصعب على مصر فتح أبوابها. وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن «القضية الفلسطينية هي قضية كل العرب وعلى الفلسطينيين البقاء على أراضيهم». وهناك شعور مفهوم في المنطقة بأن مصر ستكون قد خانت قضية قيام دولة فلسطينية إذا قبلت اللاجئين من غزة.

هناك أيضا مخاوف أمنية حقيقية؛ ذلك أن مصر تعاني بالفعل من جماعة الإخوان المسلمين، المنظمة الأم لحماس. وتشعر القاهرة بالقلق على نحو مفهوم من أنها إذا سمحت للاجئين من غزة بالدخول إلى البلاد، فقد يكون عديد منهم أعضاء في حماس الذين سيرغبون في ممارسة العنف ليس فقط مع إسرائيل ولكن مع الحكومة المصرية أيضًا، وفقًا للصحيفة.

وهذه كلها أسباب وجيهة لمصر لمقاومة استقبال اللاجئين الغزيين. ولكن هناك أيضًا أسباب وجيهة تجعل مصر تفعل ذلك على أي حال.

وترى الصحيفة أن هناك ضرورة إنسانية لتخفيف المعاناة ومنع وفيات المدنيين. تشن إسرائيل حملة عسكرية ضد حماس من الجو وتحاول دائمًا تجنب وقوع إصابات بين المدنيين، لكن في صراع بهذا الحجم، من المستحيل القيام بذلك بالكامل. وسيجري قريبا تمديد العنف في حملة برية. وستستفيد مصر استفادة هائلة من القضاء على

حماس. تحاول حماس تضخيم الخسائر بالفعل وستفعل ذلك أكثر عندما يأتي الغزو البري الإسرائيلي. ويمكن لمصر أن تساعد في القضاء على حماس من خلال استقبال المدنيين وتقليل الوفيات البريئة.

يجب أن يكون هذا سببًا كافيًا لمصر لاستقبال اللاجئين من غزة، لكن هناك أسباب أخرى أيضًا.

تتلقى مصر بالفعل حوالي 1.3 مليار دولار من المساعدات العسكرية والاقتصادية من الولايات المتحدة كل عام. وعلق بايدن ذلك بعد أول عامين من توليه المنصب وسمح فقط بمبلغ 235 مليون دولار هذا العام. ويُعد تقديم المساعدات التي خصصها الكونجرس بالفعل مجرد عامل يمكن أن يستخدمه بايدن لحمل مصر على فتح حدودها.

وهناك عامل آخر وهو أن مصر مدينة لصندوق النقد الدولي بمبلغ 22 مليار دولار، وفي ديسمبر، حصلت على 3 مليارات دولار أخرى. ومع ذلك، لم يكن هذا المبلغ، 3 مليارات دولار، كافيًا. مصر هي أكبر مستورد للقمح في العالم، وقد تقلص إنتاج القمح بشدة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. وطلبت مصر من صندوق النقد الدولي هذا الشهر فقط زيادة قرضها الـ 3 مليارات دولار إلى 5 مليارات دولار.

لا تسيطر الولايات المتحدة على صندوق النقد الدولي سيطرة مباشرة، لكنها أكبر مساهم مالي لها. وبايدن لديه سيطرة كبيرة على قرارات صندوق النقد الدولي بشأن القروض.

وبحسب الصحيفة، سيكون استقبال اللاجئين من غزة مكلفًا. وسيحتاج اللاجئون إلى أماكن إيواء وملابس وطعام وتوفير الرعاية الطبية لهم. وبسبب خطر تسلل حماس، سيتعين أيضا تعزيز الأمن.

ومن المنطقي أن تحصل مصر على قروض ومساعدات لإقناعها بأن من مصلحتها إنقاذ أكبر عدد ممكن من أرواح المدنيين، وفق ما تختم الصحيفة.